أبرز أحداث العالم

1201 - 1210 ميلادي

- 1201 ميلادي:

شهد عام **1201 ميلادي** (الموافق لأواخر القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري) أحداثاً ومحطات مفصلية شكلت وجه العالم الإسلامي والعالم أجمع، لا سيما مع التحضيرات للحملة الصليبية الرابعة، والتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية التي ضربت الشرق الأوسط.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

مصر والشام (الدولة الأيوبية) 🏰 🇪🇬

- ⚖️ **توطيد حكم العادل أيوب:** نجح الملك العادل سيف الدين أحمد (شقيق صلاح الدين الأيوبي) في تثبيت أركان حكمه كأحد أعظم سلاطين الدولة الأيوبية، بعد فترة من الاضطرابات الداخلية بين أبناء صلاح الدين، ليصبح الحاكم الفعلي لمصر والشام.

- 🌾 **المجاعة الكبرى في مصر:** استمرت مصر في المعاناة من واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والصحية في تاريخها بسبب انخفاض فيضان نهر النيل لعدة سنوات متتالية (بدأت الأزمة عام 1200م ووصلت ذروتها في 1201م-1202م)، مما أدى إلى مجاعة وقحط شديد ووصف المؤرخون (مثل عبد اللطيف البغدادي) أحوالاً مأساوية عاشها الشعب.

🕌 📜 الخلافة العباسية والمشرق الإسلامي

- 🏛️ **استقرار بغداد:** كان الخليفة العباسي **الناصر لدين الله** يحكم في بغداد، ورغم ضعف السلطة السياسية الفعلية للخلافة خارج العراق، إلا أنه نجح في إحياء بعض نفوذ الخلافة الروحي وعمل على تعزيز "الفُتُوّة" (نظام اجتماعي وعسكري) لتقوية الجبهة الداخلية.
- ⚔️ **التوسع الغوري في أفغانستان والهند:** واصلت الدولة الغورية (ومركزها أفغانستان) توسعها نحو شمال الهند بقيادة معز الدين محمد الغوري، مما مهد الطريق لاحقاً لتأسيس سلطنة دلهي الإسلامية.

🏛️ أحداث العالم الغربي والمسيحي

⛵🛡️ أوروبا والحملات الصليبية

- 🤝 **معاهدة البندقية (الحملة الصليبية الرابعة):** في ربيع عام 1201م، وقع القادة الصليبيون اتفاقية مع جمهورية البندقية (Venezia) بقيادة "إنريكو داندولو". نصت الاتفاقية على أن تقوم البندقية ببناء أسطول ضخم لنقل 33,500 جندي صليبي إلى مصر (التي كانت الهدف الأول للغرب لإضعاف المسلمين)، مقابل مبالغ مالية ضخمة ونصف الأراضي التي سيتم الاستيلاء عليها. (هذه المعاهدة غيرت مسار الحملة لاحقاً لتتجه نحو القسطنطينية بدلاً من القدس).
- ⚔️ **معركة كوكينهوزن (بحر البلطيق):** في شمال أوروبا، أسس الأسقف "ألبرت" مدينة ريغا (عاصمة لاتفيا الحالية) وبدأت الحروب الصليبية الشمالية (صليبيو البلطيق) لإجبار الشعوب الوثنية في تلك المناطق على اعتناق المسيحية.

🌋 كوارث طبيعية هزت العالم في 1201م

- 💥 **زلزال الشام الكبير (مايو 1201):** ضرب واحد من أقوى الزلازل في التاريخ منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. امتدت آثاره المدمرة من مصر (حيث دمر أجزاء من الإسكندرية والقاهرة) مروراً بالشام (تبنين، صور، وبعلبك) وصولاً إلى الأناضول وصقلية. تشير التقديرات التاريخية إلى خسائر بشرية هائلة وهدم للعديد من الحصون والأسوار.

- 1202 ميلادي:

شهد عام **1202 ميلادي** (الموافق لأواخر القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري) أحداثاً غيّرت مجرى التاريخ القروسطي، لعل أبرزها انحراف الحملة الصليبية الرابعة، وصدمة الزلزال الأكبر في تاريخ الشرق الأوسط، وظهور مؤلفات علمية غيرت وجه الرياضيات في أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

مصر والشام (نهاية الأزمة وبداية التعافي) 🏚️ 🇪🇬

- 🌾 **انحسار المجاعة الكبرى:** شهد هذا العام بداية تعافي مصر تدريجياً من المجاعة المأساوية الناتجة عن جفاف النيل، بعد أن بدأت مناسيب المياه بالعودة لطبيعتها، لكن بعد أن خلفت وراءها خسائر بشرية واقتصادية هائلة وثقها المؤرخ "عبد اللطيف البغدادي".
- 🛠️ **ترميم آثار زلزال الشام المدمر:** ركز السلطان العادل الأيوبي جهوده على إعادة إعمار الحصون والقلاع والأسوار التي دمرها الزلزال العنيف في مايو (أيار) 1202م (والذي تذكر بعض المصادر المتداخلة أنه حدث في أواخر 1201 أو مايو 1202)، حيث ضرب الشام ومصر وأجزاء من الأناضول مخلفاً دماراً هائلاً في مدن مثل نابلس، وبعلبك، وصور، وطرابلس.

🕌 ⚔️ المشرق الإسلامي وآسيا الوسطى

- 👑 **اعتلاء غياث الدين خوارزم شاه العرش:** تولى علاء الدين محمد خوارزم شاه الثاني مقاليد الحكم الفعلي وبدأ في توسيع نفوذ "الدولة الخوارزمية" في مواجهة الغوريين وعزز

قوته في مناطق إيران وأجزاء من آسيا الوسطى.

- 🏹 **صعود تموجين (جنكيز خان):** في منغوليا، كان القائد "تموجين" (الذي سيلقب لاحقاً بجنكيز خان) يواصل سحق القبائل التتارية والمنافسة له (مثل قبائل الميركيت والتتار)، ممهداً الطريق لتوحيد الإمبراطورية المغولية التي ستجتاح العالم لاحقاً.

🏛 أحداث العالم الغربي والمسيحي

⛵ ⚔ انحراف الحملة الصليبية الرابعة

- 💰 **حصار مدينة زادار (Zadar):** تجمع الصليبيون في البندقية، ونظراً لعجزهم عن دفع ثمن الأسطول الذي بنته لهم جمهورية البندقية، اقترح "الدوج إنريكو داندولو" مقايضة: أن يساعد الصليبيون البندقية في الاستيلاء على مدينة "زادار" المسيحية التابعة لملك المجر (على ساحل كرواتيا الحالية).
- ⛪ **غضب البابا:** ركبت الحملة البحر وفي نوفمبر 1202م هاجم الصليبيون مدينة "زادار" الكاثوليكية ونهبوها. أثار هذا الحدث صدمة كبيرة، وقام البابا إينوسنت الثالث بـ **الحرمان الكنسي** للحملة الصليبية بأكملها لانحرافها عن هدفها الأساسي (القدس ومصر) ومهاجمتها مسيحيين.

👑 📜 الصراع الإنجليزي الفرنسي

- ⚔️ **معركة ميرابو (Mirabeau):** حقق ملك إنجلترا "جون" (الملك جان المستهتر) انتصاراً عسكرياً مهماً في فرنسا ضد ابن أخيه المنافس له "أرتور الأول"، لكن هذا النصر لم يمنع ملك فرنسا "فيليب أوجست" من البدء في مصادرة الأراضي الإنجليزية داخل فرنسا (مثل نورماندي)، مما مهد لانهيار الإمبراطورية الأنجوية.

🧮 طفرة علمية غيرت العالم

- 🔢 **كتاب الليبر أباكي (Liber Abaci):** في هذا العام (1202م)، نشر عالم الرياضيات الإيطالي الشهير **ليوناردو فيبوناتشي** كتابه الثوري "كتاب الحساب".
  - نقل فيبوناتشي في هذا الكتاب **الأرقام العربية-الهندية** (0, 1, 2, 3...) ونظام العد العشري إلى أوروبا، بعد أن تعلمها من تجار المسلمين في بجاية (الجزائر الحالية).
  - قدم الكتاب أيضاً "متتالية فيبوناتشي" الشهيرة، وكان هذا المؤلف سبباً رئيسياً في نهضة الرياضيات والتجارة في أوروبا وتخليها عن الأرقام الرومانية المعقدة.

- 1203 ميلادي:

شهد عام **1203 ميلادي** (الموافق لأواخر القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري) تصعيداً تاريخياً خطيراً في الحروب الصليبية، حيث وصلت الحملة الصليبية الرابعة إلى أسوار القسطنطينية بدلاً من القدس، بينما شهد العالم الإسلامي تقلبات سياسية وعسكرية في المشرق والمغرب.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

🕌 ⚔️ المشرق الإسلامي وآسيا الوسطى

- 👑 **صراع العروش الغورية وخوارزم:** بعد وفاة السلطان الغوري غياث الدين محمد، تولى شقيقه **شهاب الدين الغوري** الحكم، ودخل في صراعات عنيفة ومعارك طاحنة ضد **علاء الدين محمد خوارزم شاه** للسيطرة على خراسان وأجزاء من آسيا الوسطى.
- 🏹 **توسع جنكيز خان (تصفية الحسابات في منغوليا):** واصل "تموجين" (جنكيز خان) سحق منافسيه، حيث خاض هذا العام معارك حاسمة ضد قبائل "الكريت" (Kereits) بزعامة "أونغ خان"، لينجح في تفكيك آخر التحالفات القبلية الكبرى التي كانت تقف عائقاً أمام إعلان إمبراطوريته الموحدة.

المغرب والأندلس (دولة الموحدين) 🛡️ 🇲🇦

- ⚓ **سقوط جزيرة يابسة (Ibiza):** نجح الأسطول الموحدي بقيادة الخليفة **محمد الناصر** في انتزاع جزيرة يابسة (إحدى جزر البليار في الأندلس) من يد "بنو غانية" (بقايا المرابطين)، والذين كانوا يشنون هجمات لزعزعة استقرار الدولة الموحدية بدعم من ممالك مسيحية.

🏛️ أحداث العالم الغربي والمسيحي

⛵ 🏛️ تحول الحملة الصليبية الرابعة والصدمة البيزنطية

- 🏰 **الحصار الأول للقسطنطينية (يوليو 1203):** بدلاً من التوجه نحو مصر أو القدس، ركب الصليبيون سفن البندقية وتوجهوا إلى عاصمة الإمبراطورية البيزنطية المسيحية (القسطنطينية). جاء هذا التحول بناءً على طلب الأمير البيزنطي "أليكسيوس أنجيلوس" الذي وعد الصليبيين بأموال طائلة ومساعدات عسكرية ودعم الكنيسة الشرقية للبحرية البابوية إذا ساعدوه في استعادة عرش والده المخلوع "إسحاق الثاني".

- 👑 **تنصيب أليكسيوس الرابع:** نجح الصليبيون في اقتحام أسوار المدينة البحرية، وهرب الإمبراطور الغاصب "أليكسيوس الثالث"، وتم تنصيب الأمير الشاب باسم **أليكسيوس الرابع** حكاماً مناصفة مع والده الأعمى.
- 🔥 **حريق القسطنطينية الكبير:** اندلعت اشتباكات داخل المدينة أدت إلى نشوب حريق هائل دمّر أجزاء واسعة من العاصمة البيزنطية العريقة، وتوترت العلاقات بسرعة بين السكان المحليين والصليبيين العاجزين عن تحصيل أموالهم الموعودة.

👑 ⚔️ الصراع الإنجليزي الفرنسي

- 🏰 **حصار قلعة غايار (Château Gaillard):** بدأ ملك فرنسا "فيليب أوجست" حصاراً تاريخياً شهيراً للقلعة الحصينة التي بناها "ريتشارد قلب الأسد" في نورماندي، وذلك في إطار سعيه لطردهم نهائياً واستعادة الأراضي الفرنسية من الملك الإنجليزي "جون".

- 1204 ميلادي:

شهد عام **1204 ميلادي** (الموافق لأواخر القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري) واحداً من أكثر الأحداث دراماتيكية وصدمة في العصور الوسطى، حيث انحرفت الحملة الصليبية الرابعة تماماً لتسحق عاصمة مسيحية، بينما أعاد العالم الإسلامي ترتيب أوراقه السياسية والعسكرية.

🏛️ أحداث العالم الغربي والمسيحي (الحدث الأكبر عالمياً)

⛵ 🏛️ سقوط القسطنطينية التاريخي ونهبها

- 🔥 **ثورة شعبية واغتيال الأمير:** ثار سكان القسطنطينية ضد الإمبراطور الشاب "أليكسيوس الرابع" بسبب فرضه ضرائب باهظة لدفع ديون الصليبيين، وتم خَلعه واغتياله على يد إمبراطور جديد يدعى "مورزوفلوس" (أليكسيوس الخامس)، والذي رفض الدفع للصليبيين.
- ⚔️ **اقتحام المدينة (أبريل 1204):** استشاط الصليبيون وجيش البندقية غضباً، وشنوا هجوماً ضارياً على أسوار القسطنطينية الحصينة ونجحوا في اختراقها.
- ☠️ **النهب العظيم:** استباح الصليبيون المدينة لمدة ثلاثة أيام؛ حيث قاموا بأكبر عملية نهب وتدمير في تاريخ المدن

المسيحية. تم حرق المكتبات العتيقة، وسرقة الذهب والآثار الدينية من كنيسة "آيا صوفيا"، وقتل وتشريد الآلاف من السكان المسيحيين الأرثوذكس.

- 👑 **تأسيس الإمبراطورية اللاتينية:** أعلن الصليبيون زوال الإمبراطورية البيزنطية (مؤقتاً) وأسسوا بدلاً منها **"الإمبراطورية اللاتينية في القسطنطينية"**، وتم تنصيب "بالدوين الأول" إمبراطوراً عليها، بينما تقاسمت جمهورية البندقية الجزر والموانئ الاستراتيجية. تفكك البيزنطيون إلى دويلات صغيرة في المنفى (مثل إمبراطورية نيقية وإمبراطورية طرابزون).

👑🛡️ انتصار تاريخي لفرنسا على إنجلترا

- 🏰 **سقوط قلعة غايار ونورماندي:** بعد حصار طويل، نجح الملك الفرنسي "فيليب أوجست" في اقتحام قلعة غايار الحصينة. أدى هذا السقوط إلى انهيار الدفاعات الإنجليزية، ونجح الملك الفرنسي في استعادة **إقليم نورماندي** بالكامل وضمه للتاج الفرنسي من يد الملك الإنجليزي "جون" (جون لانديس)، مما غيّر خارطة النفوذ في أوروبا الغربية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

🕌⚔️ المشرق الإسلامي وآسيا الوسطى

- 💥 **معركة أندخود الحاسمة:** وقعت معركة كبرى بين **شهاب الدين الغوري** (سلطان الغوريين) وبين **علاء الدين محمد خوارزم شاه** المدعوم من "الخطأ القراخطائيين" (قبائل تركمانية وثنية). انتهت المعركة بهزيمة قاسية ومروعة للغوريين، وشكلت هذه الهزيمة بداية الضعف السريع للدولة الغورية في المشرق لصالح الصعود الخوارزمي.

الشام ومصر (الدولة الأيوبية) 🕊️ 🇪🇬

- 📜 **تمديد الهدنة مع الصليبيين:** استغل السلطان الأيوبي **العادل سيف الدين** (شقيق صلاح الدين) انشغال الصليبيين التام بـنهب القسطنطينية وتأسيس دولتهم هناك. وقام بتمديد الهدنة مع "مملكة بيت المقدس الصليبية" (والتي كانت عاصمتها عكا في ذلك الوقت) لمدة ست سنوات إضافية، مما منح مصر والشام فترة من السلام والازدهار الاقتصادي والتعافي من آثار الزلازل والمجاعات السابقة.

- 1205 ميلادي:

شهد عام **1205 ميلادي** (الموافق لأواخر القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري) تداعيات زلزال سقوط القسطنطينية في العام السابق؛ حيث بدأت الممالك الجديدة تخوض حروب البقاء، بينما شهد العالم الإسلامي صراعات قوية لإعادة ترتيب موازين القوى في المشرق والمغرب.

🏛️ أحداث العالم الغربي والبيزنطي (تداعيات سقوط القسطنطينية)

معركة أدريانوبل (أبريل 1205) 🇧🇬 ⚔️

- ☠️ **سحق الإمبراطورية اللاتينية الجديدة:** بعد عام واحد فقط من تأسيس "الإمبراطورية اللاتينية الصليبية" في القسطنطينية، ظن الصليبيون أنهم فرضوا سيطرتهم، لكنهم دخلوا في مواجهة مروعة مع **البلغار** بقيادة "القيصر كالويان" (وبتأييد من اليونانيين البيزنطيين الرافضين للحكم الصليبي).
- 🕸️ **أسر الإمبراطور:** انتهت المعركة بهزيمة كارثية للصليبيين اللاتين، وتدمير جيشهم الفروسي بالكامل، وتم **أسر الإمبراطور اللاتيني "بالدوين الأول"** الذي مات لاحقاً في الأسر بظروف غامضة، مما أصاب الممالك الكاثوليكية في الشرق بصدمة مبكرة.

⛵👑 صعود "إمبراطورية نيقية" البيزنطية

- 🏛️ **معقل المقاومة اليونانية:** توج الأمير البيزنطي **ثيودور الأول لاسكاريس** نفسه رسمياً في "نيقية" (شمال غرب الأناضول)، مؤسساً "إمبراطورية نيقية" كوارث شرعي للإمبراطورية البيزنطية المنهارة، وبدأ من هناك تنظيم المقاومة العسكرية لاستعادة القسطنطينية من الصليبيين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

🕌⚔️ المشرق الإسلامي (أفغانستان، الهند، وخوارزم)

- 🏹 **تمرد قبائل الخوخار في الهند:** واجه السلطان **شهاب الدين الغوري** ثورات وتمردات عنيفة من قبائل "الخوخار" في منطقة البنجاب بشمال الهند بعد هزيمته السابقة أمام الخوارزميين. قاد الغوري حملة عسكرية شرسة بنفسه لإخماد التمرد ونجح في ذلك مؤقتاً بالتعاون مع مملوكه المخلص "قطب الدين أيبك".

- 👑 **تمدد الدولة الخوارزمية:** استغل السلطان **علاء الدين محمد خوارزم شاه** ضعف الغوريين وبدأ بضم أجزاء واسعة من خراسان وأقاليم وسط آسيا، ليبرز كأقوى حاكم مسلم في المشرق.

المغرب والأندلس (دولة الموحدين) 🛡️ 🇲🇦

- ⚔️ **معركة تاجرا (تونس):** قاد الخليفة الموحدي **محمد الناصر** حملة عسكرية ضخمة نحو إفريقية (تونس الحالية) لمواجهة "بنو غانية" (بقايا المرابطين) الذين كانوا يهددون استقرار الجناح الشرقي للدولة الموحدية. نجح الموحدون في تحقيق انتصارات مهمة واستعادة السيطرة على تونس وقسنطينة وتثبيت نفوذهم.

- 1206 ميلادي:

شهد عام **1206 ميلادي** (الموافق لعام 602 هجري) محطات تاريخية كبرى غيرت مجرى التاريخ البشري والإسلامي إلى الأبد. فقد شهد هذا العام ولادة الإمبراطورية المغولية، وتأسيس أول سلطنة إسلامية مستقلة في الهند، واغتيال واحد من أبرز سلاطين المشرق الإسلامي.

🌍 أحداث العالم الإسلامي (عام التحولات الكبرى)

تأسيس سلطنة دلهي الإسلامية 🇮🇳 👑

- ⚔️ **اغتيال شهاب الدين الغوري:** في مارس 1206م، اغتيل السلطان الغوري العظيم "شهاب الدين" (معز الدين محمد قرب نهر السند أثناء عودته إلى غزنة، وتشير المصادر إلى أن الاغتيال نفذته جماعة من الإسماعيلية أو قبائل الخوخار.
لوفاته بدون وريث ذكر، تفككت الدولة الغورية بسرعة.
- 🏰 **صعود قطب الدين أيبك:** استغل القائد العسكري المملوكي المخلص **قطب الدين أيبك** (مؤسس قطب منار الشهير) الحدث، وأعلن نفسه سلطاناً مستقلاً على الأراضي التي فتحها المسلمون في الهند، مؤسساً **"سلطنة دلهي"** و"دولة المماليك في الهند"، وهو الحدث الذي رسخ الحكم الإسلامي في شبه القارة الهندية لقرون قادمة.

🕌 📜 المشرق والأناضول

- 👑 **اعتلاء غياث الدين كيخسرو الأول العرش:** استعاد السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو الأول عرش **سلطنة سلاجقة الروم** في الأناضول، وبدأ في توسيع نفوذ دولته

تجارياً وعسكرياً ومواجهة الدويلات البيزنطية الناشئة في نيقية وطرابزون.

🏹 الحدث الأكبر عالمياً: ولادة الإمبراطورية المغولية

🐎👑 توحيد قوريلتاي وتتويج جنكيز خان

- 📜 **لقب "قاهر الآفاق":** في ربيع عام 1206م، عُقد اجتماع تاريخي كبير (قوريلتاي) لجميع القبائل المغولية والتتارية عند منبع نهر أونون.
- 🏹 **إعلان الإمبراطورية:** نجح القائد الذكي والشرس "تموجين" في توحيد هذه القبائل البدوية المتناحرة تحت راية واحدة، وتم إعلانه رسمياً خالقاً وإمبراطوراً أعظم للمغول، وتلقب باسم **"جنكيز خان"** (الملك العالمي أو الحاكم العالمي). شَكّل هذا العام البداية الرسمية للتوسع المغولى المرعب الذي اجتاح آسيا وأجزاء واسعة من العالم الإسلامي وأوروبا لاحقاً.

🏛️ أحداث العالم الغربي والبيزنطي

⛵👑 استقرار النفوذ اللاتيني والبيزنطي

- 👑 **تنصيب هنري الفلاندرزي:** بعد تأكد مقتل الإمبراطور اللاتيني الأول "بالدوين" في أسر البلغار، تُوّج شقيقه **هنري الفلاندرزي** إمبراطوراً ثانياً للإمبراطورية اللاتينية الصليبية في القسطنطينية. أثبت هنري حنكة عسكرية وسياسية أكبر ونجح في صد هجمات البلغار والبيزنطيين للحفاظ على دولته الهشة.

🛠️ طفرة علمية وهندسية إسلامية

- ⚙️ **كتاب "الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل":** في هذا العام (1206م)، أتم العالم والمهندس المسلم الفذ **بديع الزمان الجزري** (الملقب بأبي الهندسة الحديثة) كتابة موسوعته الهندسية الشاملة في ديار بكر (جنوب تركيا الحالية).
  - صمم الجزري في هذا الكتاب آلات ذاتية الحركة (روبوتات أولية)، وساعات مائية مذهلة (مثل ساعة الفيل)، ومضخات مياه رفعت كفاءة الري، واعتُمدت اختراعاته (مثل عمود الحدبات والكرنك) كقاعدة أساسية للثورة

الصناعية في أوروبا لاحقاً.

- **1207 ميلادي:**

شهد عام **1207 ميلادي** (الموافق لعام 603-604 هجري) أحداثاً ومحطات بارزة في التوسع العسكري والتجاري عبر العالم، إلى جانب ولادة شخصية صوفية وفكرية عظيمة تركت أثراً خالداً في الحضارة الإسلامية والعالمية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

🕌 📜 ولادة جلال الدين الرومي (حدث فكري بارز)

- ✨ **ميلاد "مولانا":** في 30 سبتمبر 1207م، وُلِد محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي، المعروف عالمياً باسم **جلال الدين الرومي**، في مدينة بلخ (أفغانستان الحالية). انتقل لاحقاً مع عائلته هرباً من خطر المغول ليستقر في قونية (تركيا). أصبح الرومي واحداً من أعظم الشعراء والفلاسفة ومؤسس الطريقة المولاوية، ولا تزال أشعاره الإنسانية والصوفية تُترجم وتُقرأ في كل أنحاء العالم حتى اليوم.

🏛️ ⚔️ سلاجقة الروم (توسع استراتيجي)

- ⚓ **فتح مدينة أنطاليا:** قاد السلطان السلجوقي **غياث الدين كيخسرو الأول** حملة عسكرية ناجحة لفتح مدينة "أنطاليا" الساحلية الاستراتيجية على البحر الأبيض المتوسط من يد البيزنطيين والإيطاليين.
- ⛵ **ولادة البحرية السلجوقية:** أمّن هذا الفتح أول منفذ بحري رئيسي لسلاجقة الروم، مما حوّل الدولة من إمارة برية إلى قوة تجارية وبحرية هامة، وأسس السلاطين فيها ترسانة لبناء السفن وموانئ للتبادل التجاري مع الإيطاليين ومصر الأيوبية.

🏹 🐎 آسيا الوسطى (بداية التمدد المغولي)

- 🌲 **إخضاع قبائل سيبيريا:** أرسل جنكيز خان ابنه الأكبر **جوجي خان** في حملة عسكرية كبرى نحو الشمال لإخضاع "شعوب الغابات" والقبائل القاطنة في جنوب سيبيريا ووادي نهر ينيسي. نجحت الحملة دون قتال عنيف، وضمت مجتمعات جديدة وأراضي شاسعة وموارد هامة لجيش الإمبراطورية المغولية الناشئة.

🏛️ أحداث العالم الغربي والبيزنطي

مقتل قيصر البلغار كالويان 🇧🇬 ⚔️

- ☠️ **حصار سالونيك والوفاة الغامضة:** أثناء حصاره لمدينة سالونيك الخاضعة للصليبيين، قُتل القيصر البلغاري الشرس **كالويان** (الذي هزَم الصليبيين في أدريانوبل قبل عامين) في ظروف غامضة، ويُرجح أنه اغتيل على يد أحد قادته. تسبب موته في تخفيف الضغط العسكري الهائل عن الإمبراطورية اللاتينية الصليبية الناشئة في القسطنطينية.

👑⛪ الصراع الإنجليزي والبابوي

- 🚫 **نفي رئيس الأساقفة:** دخل الملك الإنجليزي **جون** (الملك جان) في صدام عنيف مع البابا "إينوسنت الثالث" بسبب رفض الملك تعيين "ستيفن لانغتون" رئيساً لأساقفة كانتربري. رد البابا بفرض عقوبات دينية قاسية على إنجلترا واقترب من طرد الملك كنسياً، مما زاد من عزلة الملك جون الداخلية والخارجية.

- 1208 ميلادي:

شهد عام **1208 ميلادي** (الموافق لعام 604-605 هجري) مواجهات عسكرية حاسمة أعادت رسم خارطة النفوذ في الأناضول وأوروبا، إلى جانب صدام ديني وسياسي عنيف في الغرب المسيحي، واستمرار تمدد الآلة العسكرية للمغول في الشرق.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

🕌 ⚔️ سلاجقة الروم و"صراع الجيران" في الأناضول

- ⚔️ **معركة وادي مندريس الحاسمة:** وقعت معركة كبرى وضارية بين **سلطنة سلاجقة الروم** بقيادة السلطان غياث الدين كيخسرو الأول، وبين **إمبراطورية نيقية البيزنطية** بقيادة ثيودور الأول لاسكاريس.
- 👑 **مقتل السلطان:** على الرغم من التفوق العسكري للسلاجقة في البداية، إلا أن المعركة انتهت بمقتل السلطان السلجوقي "غياث الدين كيخسرو" في الميدان على يد الإمبراطور ثيودور نفسه في مواجهة ثنائية (وفقاً للمصادر البيزنطية). أدت هذه المعركة إلى تثبيت حدود إمبراطورية نيقية وحمايتها من الزوال، وتولى الحكم بعده ابنه **عز الدين كيكاووس الأول**.

🏹🐎 آسيا الوسطى (المغول ضد الميركيت والنايمان)

- 💥 **سحق تحالف الأعداء:** قاد جنكيز خان جيوشه في معركة حاسمة عند نهر إيرتيش ضد بقايا قبائل **النايمان** و**الميركيت** الفارّين من وجهه. نجح المغول في سحق هذا التحالف تماماً وقتل قادتهم، مما أمّن لجنكيز خان السيطرة المطلقة على منغوليا وشمال غرب الصين، ودفع القبائل المجاورة (مثل الأويغور) لإعلان الولاء له لاحقاً.

🏛️ أحداث العالم الغربي والمسيحي

🏥⚔️ اغتيال المبعوث البابوي وإعلان حرب "الهرطقة"

- 🩸 **مقتل بيير دي كاستيلناو:** في يناير 1208م، اغتيل المبعوث البابوي "بيير دي كاستيلناو" في جنوب فرنسا، وكان مكلفاً بمحاربة حركة "الكاثار" (جماعة مسيحية اعتبرتها الكنيسة الكاثوليكية هراطقة). اتهم البابا "إينوسنت الثالث" كونت تولوز بالوقوف وراء الاغتيال.
- 🛡️ **إعلان الحملة الصليبية الألبيجينية:** أطلق البابا دعوة تاريخية ونادرة لشن **حملة صليبية داخل أوروبا نفسها** (الحملة الصليبية على الكاثار) لاستئصالهم، مما فتح الباب لحروب

دموية دامت سنوات داخل الأراضي الفرنسية.

👑🚫 الحظر البابوي الشامل على إنجلترا

- 🔒 **إغلاق الكنائس:** رداً على عناد الملك الإنجليزي **جون** ورفضه المستمر لتعيين رئيس الأساقفة المعين من الفاتيكان، أصدر البابا إينوسنت الثالث قراراً بـ **الحظر والمنع الكنسي الشامل** على إنجلترا. بموجب هذا القرار، أُغلقت الكنائس ومُنعت الصلوات العامة، والدفن الميرموني، والزواج الكنسي، مما وضع الملك جون في موقف شعبي محرج جداً أمام رعاياه.

- 1209 ميلادي:

شهد عام **1209 ميلادي** (الموافق لعام 605-606 هجري) أحداثاً دموية كبرى غيرت وجه أوروبا الغربية، في حين شهد العالم الإسلامي ومحيطه الآسيوي تحولات سياسية وعسكرية هامة، أبرزها خضوع إمبراطوريات كبرى لآلة المغول العسكرية الناشئة.

🏛️ أحداث العالم الغربي (الحدث الأبرز عالمياً)

⚔️ 🩸 مذبحة بيزييه (الحملة الصليبية الألبيجينية)

- 🛡️ **انطلاق الحملة الدينية:** تحركت الجيوش الصليبية التي استجاب قادتها لدعوة البابا "إينوسنت الثالث" لضرب جماعة "الكاثار" المسيحية (الهرطقة الألبيجينية) في جنوب فرنسا.
- 💀 **سقوط مدينة بيزييه (Béziers):** في يوليو 1209م، اقتحم الصليبيون المدينة وارتكبوا واحدة من أبشع مجازر العصور الوسطى؛ حيث قُتل ما بين 15,000 إلى 20,000 من السكان دون تمييز بين كاثوليكي وكاثاري.
- 📜 **المقولة الشهيرة:** تنسب الروايات التاريخية للقاصد الرسولي "أرنو أماليريك" قولته الشهيرة للجنود عندما سألوه كيف يفرقون بين الكاثوليك والهراطقة: *"اقتلوهم جميعاً، فالله سيعرف مَن هم رعاياه"*.

👑 ⛪ حرمان الملك جون كنسياً في إنجلترا

- 🚫 **غضب الفاتيكان:** بعد عام من فرض الحظر الشامل على إنجلترا، ونظراً لاستمرار عناد الملك الإنجليزي **جون** (الملك جان) ومصادرته لأموال الكنيسة، أصدر البابا قراراً رسمياً بـ

الحرمان الكنسي (Excommunication) للملك، مما مهد الطريق لاحقاً لثورة النبلاء ضده (الماجنا كارتا).

🌍 أحداث العالم الإسلامي وآسيا

🏹🐎 التمدد المغولي (المغول ضد شيا الغربية)

- ⚔️ **غزو مملكة شيا الغربية (طنجوت):** قاد جنكيز خان جيوشه الغازية لاجتياح مملكة "شيا الغربية" (في شمال غرب الصين الحالية). حاصر المغول العاصمة "ينشوان"، ورغم فشلهم في إغراق المدينة بسبب انهيار سدودهم هم، إلا أن إمبراطور الشيا اضطر للاستسلام وتقديم الولاء لجنكيز خان ودفع جزية هائلة، مما جعلها أول مملكة كبرى تسقط في يد المغول وتتحول لتابعة لهم.
- 🤝 **ولاء الأويغور:** أعلنت مملكة الأويغور (في تركستان الشرقية) ولاءها الطوعي لجنكيز خان، مما منح المغول ميزة استراتيجية كبرى، حيث اعتمدوا على الأبجدية الأويغورية لكتابة لغتهم وإدارة إمبراطوريتهم.

🕌 📜 الشام ومصر (الدولة الأيوبية)

- 🏗️ **ازدهار دمشق والقاهرة:** استمرت حالة الاستقرار والهدوء الاقتصادي في مصر والشام تحت حكم السلطان **العادل الأيوبي** مستغلاً الهدنة مع الصليبيين. شهد هذا العام نشاطاً معمارياً وعلمياً بارزاً في دمشق وحلب، حيث بُنيت المدارس والمارستانات (المستشفيات) وانتعشت حركة التجارة مع المدن الإيطالية.

🎓 تأسيس صرح علمي عالمي

- 📚 **تأسيس جامعة كامبريدج (University of Cambridge):** في إنجلترا، وإثر خلاف حاد أدى إلى مقتل امرأة في مدينة أكسفورد، هرب عدد من علماء ومدرسي "جامعة أكسفورد" خوفاً من بطش السلطات المحلية، واستقروا في بلدة **كامبريدج** حيث أسسوا تجمعاً دراسياً جديداً تحول هذا العام إلى جامعة كامبريدج العريقة، وهي ثاني أقدم جامعة في العالم الناطق بالإنجليزية.

- **1210 ميلادي:**

شهد عام **1210 ميلادي** (الموافق لعام 606-607 هجري) أحداثاً سياسية وعسكرية غيرت موازين القوى في آسيا، الأناضول، وأوروبا، حيث واصل المغول زحفهم، وتغيرت القيادات في سلطنة دلهي وسلطنة السلاجقة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

تحولات سلطنة دلهي (وفاة غريبة وصعود التتمش) 🇮🇳 👑

- 🐎 **الوفاة المفاجئة لقطب الدين أيبك:** توفي مؤسس سلطنة دلهي، السلطان **قطب الدين أيبك**، إثر حادثة مشهورة حيث سقط من على حصانه أثناء لعبه رياضة "الشيوجان" (البولو القديمة) في لاهور، وانغرس قربوس السرج في صدره.
- ⚔️ **صعود شمس الدين التتمش:** بعد فترة اضطراب قصيرة حكم فيها ابنه آرام شاه، تولى السلطان **شمس الدين التتمش** (صهر أيبك) العرش، ويُعتبر التتمش المؤسس الحقيقي والمنظم الإداري العظيم لسلطنة دلهي الإسلامية.

🕌 ⚔️ سلاجقة الروم (سقوط وفترة انتقال)

- ⚔️ **حصار أنطاليا ومقتل الملك:** قاد السلطان السلجوقي **عز الدين كيكاووس الأول** حملة لاستعادة مدينة أنطاليا بعد ثورة قام بها سكانها المسيحيون بدعم من مملكة قبرص الصليبية. نجح السلاجقة في إخماد الثورة وإعادة السيطرة على هذا الميناء الاستراتيجي.

🏹 التمدد المغولي في آسيا

خضوع الجورشن (سلالة جين) 🇨🇳 🐎

- 📜 **رفض الجزية:** في هذا العام، رفض **جنكيز خان** تقديم فروض الولاء ودفع الجزية للإمبراطور الجديد لـ "سلالة جين" (التي كانت تحكم شمال الصين)، وقام بإهانة مبعوث الصينيين.
- ⚔️ **التحضير للاجتياح:** أدى هذا الموقف إلى إعلان حالة الحرب الرسمية، وبدأ جنكيز خان بحشد جيوشه وتنظيم صفوفه لبدء الغزو الشامل لبلاد الصين في العام التالي، معتمداً على معلومات استخباراتية دقيقة.

🏛️ أحداث العالم الغربي والمسيحي

صراع العروش في الإمبراطورية الرومانية المقدسة 🇩🇪 👑

- 🚫 **الحرمان الكنسي للإمبراطور أوتو الرابع:** بعد أن قام البابا "إينوسنت الثالث" بتنصيب وتتويج **أوتو الرابع** إمبراطوراً رومانياً مقدساً، انقلب أوتو على وعوده للبابا واجتاح جنوب إيطاليا. رد البابا بغضب وأصدر قراراً بـ **الحرمان الكنسي** بحقه، ودعا النبلاء الألمان لانتخاب "فريدريك الثاني" بديلاً عنه.

⛵ ⚔️ الحروب اللاتينية البيزنطية

- 🏰 **معركة غابة كوندوراس:** وقوع مواجهات عسكرية في شبه جزيرة المورة (اليونان) بين الصليبيين اللاتين (إمارة أخايا) وبقايا الجيوش البيزنطية، أسفرت عن تثبيت أقدام الفرسان الصليبيين في جنوب اليونان وتأسيس قلاع إقطاعية هناك.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1191-1200 ميلادي

https://archive.org/details/1191-1200-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1211-1220 ميلادي

https://archive.org/details/1211-1220-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة